

البداية والنهاية

سورة نزلت جميعها كما قال واﷺ أعلم وقد تكلمنا على تفسير هذه السورة الكريمة بما فيه كفاية وﷺ الحمد والمنة وقال البخاري ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو ابن سلمة قال لي ابو قلابة ألا تلقاه فنسأله فلقيته فسألته قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن اﷺ أرسله وأوحى اليه كذا فكنت أحفظ ذاك الكلام فكأنما يغري في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر أبي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئكم واﷺ من عند النبي حقا قال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقي من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص تفرد به البخاري دون مسلم .

غزوة هوازن يوم حنين .

قال اﷺ تعالى لقد نصركم اﷺ في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل اﷺ سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب اﷺ من بعد ذلك على من يشاء واﷺ غفور رحيم وقد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار في كتابه أن خروج رسول اﷺ A الى هوازن بعد الفتح في خامس شوال سنة ثمان وزعم أن الفتح كان لعشر بقين من شهر رمضان قبل خروجه اليهم خمس عشرة ليلة وهكذا روي عن ابن مسعود وبه قال عروة بن الزبير واختاره احمد وابن جرير في تاريخه وقال الواقدي خرج رسول اﷺ A الى هوازن لست خلون من شوال فانتهى الى حنين في عاشره وقال أبو بكر الصديق لن نغلب اليوم من قلة فانهزموا لمكان أول من انهزم بنو سليم ثم أهل مكة ثم بقية الناس .

قال ابن اسحاق ولما سمعت هوازن برسول اﷺ A وما فتح اﷺ عليه من مكة جمعها ملكها مالك بن عوف النصري فاجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمعت نصر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهدها من قيس عيلان الا هؤلاء وغاب عنها ولم يحضرها من هوازن كعب وكلاب ولم يشهدها منهم أحد له اسم وفي بني جشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء